

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية مزايا الجامعة

## الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية

### في الجامعات الاهلية

بحث مقدم من قبل:

م.م زهراء عامر عبد زيد

التدريسية في كلية مزايا الجامعة / قسم اللغة الإنكليزية

لنيل المشاركة في المؤتمر العلمي الأول (استراتيجيات تطوير  
التعليم العالي الأهلي في العراق) الذي تقيمه دائرة التعليم الجامعي  
الأهلي.

## الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية

### في الجامعات الاهلية

#### ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية التعرف على :

- مستوى الحرية الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاهلية. وتكون مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية مزايا الجامعة للعام الدراسي 2017-2018 وقد بلغ عددهم (134) تدريسياً وتدرسية وقد تم اختيارهم كعينة للبحث والمتكونة من (134) تدريسياً وتدرسية ولتحقيق هدف الدراسة الحالية تبنت الباحثة مقياس الحرية الاكاديمية الذي أعدته (حمدان، 2008). وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية ان أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بمستوى منخفض من الحرية الاكاديمية.

### الفصل الأول

#### مشكلة البحث:

تمثل الجامعات عنصراً أساسياً في هيكل المجتمع المعاصر، إذ إنها تُعد معاقل أساسية للعلم والفكر والثقافة، وبها تتلاقح الأفكار وتطرح الآراء وتدور الحوارات وتتجز البحوث والدراسات وتتسامى المبادئ والقيم (الزبيدي، ٢٠٠٠ : ٢٠٧) وعلى الرغم من الدور الحيوي الذي تلعبه الجامعات إلا أنها لازالت تعاني العديد من المشكلات التي تؤثر بدورها على فعالية التعليم العالي إذ يؤدي إلى انخفاض الجودة النوعية للجامعة، وزيادة العبء التدريسي على عضو هيئة

التدريس، وانخفاض معدلات الطلبة بشكل عام، مما ينعكس أثره على التعليم الجامعي ككل (Kayrooz & Prtestou, 2002: 357).

وحتى تستطيع الجامعات ان تؤدي الدور القيادي البارز في المجتمع فلا بد من الاعتماد على الهيئات التدريسية والعاملين فيها باعتبارهم العنصر الرئيسي في العملية التعليمية ، علما ان نجاح وتقدم أي جامعة يعتمد بالدرجة الأولى على ما توفره تلك الجامعة من عناصر ذات كفاءة عالية من أعضاء هيئة التدريس (طناش، 1994: 108).

ان التحدي الحقيقي الذي يواجه الجامعات العراقية هو انخفاض نوعية التعليم والبحث العلمي، ولهذا تواجه تحدياً مستمراً للبحث عن الأفضل لترتفع بمخرجاتها الى المستوى المطلوب ، ولكي تتمكن الجامعات من تحقيق هذا الهدف لا بد من توفير عوامل مهمة منها الارتقاء بمستوى الأساتذ الجامعي وتخليصه من التقليدية والرقابة في ممارسة المهنة وتنميته مهنيًا واكاديمياً (الشاوي، 2015: 417).

وظل الأساتذ الجامعي والباحث الاكاديمي يُعاني القيود المفروضة عليه للالتزام بالمناهج المقررة التي غالباً ما تكون ذات اتجاه محدد ضيق وظلت حرية البحث العلمي محددة إضافة الى الانظمة الجامعية الإدارية معوقات امام الباحث وعامل كبح يحد من ابداعه ، وان الحرية الاكاديمية هي الهواء الذي يتنفسه الأستاذ والباحث العلمي والطالب.

وعليه انبثقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: هل يتمتع الأستاذ الجامعي بمستوى من الحرية الاكاديمية؟

## أهمية البحث:

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتغيرات السريعة، بفعل انتشار المعرفة العلمية والتقنية ونموها المتزايد وذلك من أجل التقدم والتفوق على الماضي باستثمار كل الطاقات المتاحة ، إذ أصبح لهذا التغير السريع اثر كبير فيما يحدث من تطورات في مؤسسات التعليم العالي والتي تشهد تطورات عديدة في وظائفها وأهدافها لمواكبة التغيرات المتسارعة في المجتمعات التي تنشأ فيها وتتأثر بها وتؤثر فيها، الأمر الذي يتطلب توافر القوى البشرية المؤهلة لأداء هذه الأعمال بالمستوى المطلوب. وحتى تؤدي المؤسسات المهمات المنوطة بها بكفاية وفاعلية، وبما ينسجم ومتطلبات العصر، فإنه لا بد من تطوير مهارات العاملين فيها وتنظيمها باستمرار (الكبيسي والحياني،2012: 245) .

ومن بين هذه المؤسسات تأخذ الجامعات دوراً يميز بالأهمية والخصوصية. لأن الجامعات في مستوى أدائها وتطورها كانت وما تزال تشكل قاطرات التاريخ نحو العلم والديمقراطية، ففي أحضان الجامعات نمت الحركات الديمقراطية، وتفتح العقل البشري عن طاقاته الإبداعية في مختلف الميادين والاتجاهات(حمادة، 1989 : 62).

وقد تأتي أهمية مفهوم الحرية الاكاديمية بكونه من الموضوعات الحيوية على المستوى العالمي، حيث لا يكاد يعقد مؤتمر او منتدى فكري في التعليم العالي إلا وتصبح حرية الجامعات إحدى اهم توصياته، إذ تعتبر الحرية الاكاديمية مطلباً اساسياً للتعليم العالي في الوقت الراهن اكثر من ذي قبل ، إذ إنها تمثل الأساس الأيدلوجي للجامعة المعاصرة (Gillin,2002:309).

وتعد الحرية الاكاديمية حاجة تربوية مهمة لا تستغني المؤسسات التعليمية عنها خاصة الجامعات التي في ظلها ينمو الفكر وتزدهر الثقافة وتبرز المواهب، فالهدف الرئيسي للحرية

الأكاديمية هو دعم العطاء العلمي وإزالة العقبات التي تحول دون انتشار النشاط العلمي والبحثي  
الحر (الشاوي، 2015: 418).

وتعد الحرية الأكاديمية مجموعة من الحقوق والحریات المدنية مطبقة في المجال الأكاديمي،  
مضافاً إليها التزامات الأعضاء الأكاديميين، والمبادئ اللازمة لتوفير الحريات الأكاديمية، وفي  
مقدمتها مبدأ استقلال مؤسسات التعليم العالي (الفرحان، 1994: 17).

وان توافر الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس أمر أساسي في عصر أصبحت فيه  
الديمقراطية معياراً مهماً لتطوير المجتمعات وتقدمها ، وكذلك تمكنه من البحث عن الحقيقة بشكل  
افضل وابداء الآراء والدفاع عن وجهات النظر وفق اطار الأنظمة الجامعية والعرف المجتمعي ،  
ليكون عضواً فاعلاً قادر على التعامل بدينامية مع النظم الاجتماعية والمؤسسات المختلفة  
(خطيبية، السعود، 2011: 568).

وان مظاهر الحرية الأكاديمية تتمثل في حرية عضو هيئة التدريس في ان يبحث عن الحقيقة  
ونشر ما يتوصل اليه، وكذلك حرية إعطاء أفكاره ومعلوماته في ميدان تخصصه دون التعرض  
للضغوطات (الكيلاني، وعدس، 1984: 24).

إذ بينت دراسة (سعد الدين، 2002) الى ضرورة توفير الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس  
في البحث عن الحقيقة ومتابعة المعرفة كل في مجال تخصصهم دون تدخل من أي سلطة  
خارجية ضاغطة (سعد الدين، 2002: 377).

وتعد الحرية الأكاديمية احدى الوسائل الرئيسية لتحقيق جودة الجامعة وذلك يؤكد قدرة عضو  
هيئة التدريس على الجمع بين ضروريات التدريس ومساهمته العلمية كباحث في تجديد المعارف،  
مما يجعلها مركزاً للابداع وإنتاج المعرفة ، وبذلك فان الحرية الأكاديمية تمكن الجامعة من تحقيق

أهدافها في التعليم وتخريج كوادر مؤهلة تخدم المجتمع (الشاوي، 2015: 419). ولكن في الوقت الراهن نجد ان الباحث العربي لا يتمتع بكامل الحرية اثناء ممارسته البحثية، فهو مقيد من الجهات الرقابية والإدارية التي تتصف بضيق الأفق والبيروقراطية ، وان مستوى ممارسة الحرية الاكاديمية في الجامعات العربية حسب نتائج بعض الدراسات فانها تعاني من ضعف واضح، وفي دول عربية أخرى فان مسألة الحرية الاكاديمية غير مطروحة على مستوى السياسات والخطط (فرحان، 1986: 54).

إذ توصلت دراسة (بدران، 2003) الى ان ممارسة الحرية الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بمصر كان ضعيفاً (بدران، 2003: 8)، اما دراسة (عبد السلام، 2005) فقد توصلت الى ان محور الحرية الاكاديمية للأستاذ الجامعي يأتي بالمرتبة الأخيرة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس (عبد السلام، 2005: 18).

كما اشارت دراسة (حمدان، 2008) الى ان واقع الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية كانت متوسطة (حمدان، 2008: 12)، اما دراسة (السورطي، 2009) فقد اكدت على ان ضمان الحرية الاكاديمية في الجامعات يأتي عن طريق تقليل المركزية، وربط التعليم بالحاضر والمستقبل، وأشارت الى ان الحرية الاكاديمية للتعليم الجامعي تعني غياب القيود والاجبار والقهر عن نشاطات البحث والدراسة في الجامعات ومراكز الأبحاث (السورطي، 2009: 3)، كما ان دراسة (أبو حميد، 2010) توصلت نتائجها الى ان درجة الحرية الاكاديمية في الجامعات السعودية كانت متوسطة بشكل عام (أبو حميد، 2010: 2).

ان غياب الحريات الاكاديمية في الجامعات يؤدي الى تراجع الجامعة في مختلف انشطتها و مخرجاتها من الناحيتين : الكمية و النوعية؛ مما يؤدي الى تراجع دور الجامعات في المجتمع بصورة عامة كمكان لاعداد الكوادر البشرية التي تخدم عمليات التنمية الشاملة (Kayrooz & Prteston, 2002: 4)

ولاشك ان الحرية الاكاديمية متطلب اساسي لتعزيز كشف الحقائق و التوصل اليها، مما يستدعي ان توفر الجامعات مستوى عاليا من الحرية ، و في الوقت نفسه ترتب الحرية الاكاديمية مسؤوليات كبيرة على اعضاء المجتمع الجامعي ( Scott, 1996: 166 )

ولكي يتمكن الأستاذ الجامعي من ممارسة التدريس والبحث العلمي والنشر لابد من ضمان حقه في حرية التفكير التحليلي - النقدي والمبادرة والتجديد ضمن أسس وقواعد التقصي عن المعرفة دون تدخل من الدولة او من يمثلها (الربيعي، 2006: 17).

تعتبر الحرية الاكاديمية اداة فاعلة في اكتشاف الحقيقة، و عليه فأن المؤسسات يجب ان تقدم درجة عالية من الحرية لأعضاء المجتمع التعليمي لتقصي الحقيقة، كما ان الحرية الاكاديمية تتطلب التزاماً من اعضاء المجتمع الاكاديمي لممارسة الحرية الاكاديمية ( Scott, 1999: 163)

ظهرت افكار عديدة في التعليم العالي عن اهمية و حتمية الحرية الاكاديمية في العالم تتمثل بانه اولاً : يُنظر الى الجامعة على انها مؤسسة متميزة عن المؤسسات الاخرى في المجتمع. انها مؤسسة معزولة لها قيمة خاصة ، و هي مؤسسة معرضة للتهديد. تساعد الحرية الاكاديمية في حماية تلك القيمة من خلال حماية المعرفة و الناس الذين يخلقون تلك المعرفة، حتى و لو كان كلاهما غير شائع او مثير للجدل ( Van Alystne: 1993 ) ،ثانياً: يخدم التعليم العالي

المجتمع العام اضافة لكونه يخدم المصلحة الشخصية. ان الحاجة للحرية في اختيار مواضيع البحث والطرق ، الاساليب التدريسية ، الفعاليات الخدمية و المناهج ، هو لغرض توسيع فائدة المجتمع للتعليم العالي.( Holly, 2013: 21 )

ويستفيد المجتمع من الحرية الاكاديمية بصورة مباشرة عن طريق تأثيرات و منافع العلوم التطبيقية و تدريب الكوادر التقنية و تربية قادة المستقبل. وكذلك فإن الحرية الاكاديمية تفيد المجتمع بصورة غير مباشرة و على المدى الطويل بالحفاظ على نواتج المعرفة و منع تخريبها او تشويهها لاسباب ايدولوجية مهما كانت تطبيقاتها الحالية غير مقبولة (Scott, 1999: 164).

وبالتالي قد نرى ان الجامعات التي تسعى الى تحقيق وظائفها بنجاح وكفاية، تحتاج إلى قدر كافٍ من الحرية الأكاديمية، وإلى توافر مناخات ملائمة تضمن الحرية الأكاديمية لأساتذتها وطلبتها، وإلى أن تتمتع هذه المؤسسات بحرية البحث والتقصي والتفكير واحترام الرأي وحرية التعبير والحوار، والعمل على استثمار مهارات الاستاذ وتنمية قدراته الكامنة لاستغلالها من خلال تزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لزيادة كفاءته المعرفية مما ينعكس ايجابا على ادائه امام طلبته الامر الذي يعود بالنفع على الطلبة (نوفل، 1990: 23).

#### اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- مستوى الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاهلية.

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاهلية، للعام (2017-2018).

تحديد المصطلحات:

## الحرية الأكاديمية Academic Freedom

عرفها كل من :

### 1- الكيلاني وعدس، 1984

" هي حرية عضو هيئة التدريس في ان يبحث عن الحقيقة، وان ينشر ما يتوصل اليه منها، وكذلك حرية إعطاء أفكاره ومعلوماته في ميدان تخصصه دون التعرض لأي ضغوطات، وحرية التعبير عن أفكاره وآرائه في المجتمع المحلي ونقد البرامج التعليمية والسياسات والإجراءات، وابداء الرأي في التعيينات الجامعية والإدارية، وايصال اقتراحاته من خلال القنوات المناسبة للإدارة الجامعية (الكيلاني، وعدس، 1984: 70).

### 2- حمدان، 2008

" هي حق أعضاء هيئة التدريس في التعبير عن وجهات النظر والأفكار وحرية اختيار مضامين المادة الدراسية، وحرية اختيار مواضيع البحث وحرية المشاركة في صنع القرار دون أي تدخل خارجي من أي جهة كانت (حمدان، 2008: 14).

وتتبنى الباحثة في البحث الحالي تعريف الحرية الأكاديمية الذي أعدته (حمدان، 2008) تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي:

" الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الحرية الأكاديمية "

## الفصل الثاني

### - الحرية الاكاديمية : Academic freedom

لتحديد مفهوم الحرية الاكاديمية لا بد من فهم الكلمتين التي يتكون منها مفهوم (الحرية الاكاديمية) ، فالحرية تعني غياب القيود غير المناسبة وممارسة الفرد لحقوقه، وتعني استقلالية الفرد وممارسته لحريةه وتقرير مصيره، اما الاكاديمية تطلق بكل ما يختص بالجامعة او الكلية، وبذلك فالحرية الاكاديمية تعني غياب القيود والقهر والاجبار عن نشاطات البحث والتدريس في الجامعات ومراكز البحث، وتتعلق بحق الجامعة والأساتذة والطلبة في تتبع الحقيقة والمعرفة والتعامل معها دون قيد او شرط من أي سلطة خارجية (النل، واخرون، 1997: 491).

وترجع موسوعة أكسفورد الإنكليزية اول استخدام لمصطلح الحرية الاكاديمية الى عام 1901 في إنكلترا، الا ان معظم المصادر تشير الى ان اول بواذر ظهور الحرية الاكاديمية بدأت مع تأسيس جامعة لايدن LEIDEN في هولندا (1575) حيث مُنحت الأساتذة والطلبة شيئاً من الحرية في بداية نشأتها (الجسر، 1997: 160).

وقد نرى ان الجامعات الألمانية تصدرت الجامعات في العالم من خلال تطبيقها أسس الحرية الاكاديمية في جامعاتها، إذ مُنحت جامعة برلين عام 1610 حرية

البحث العلمي دون قيود خارجية وتبعتها جامعة هال 1694 ثم جامعة روتجن  
1737.

### تاريخ الحرية الأكاديمية:

تعتبر الحرية الأكاديمية من المفاهيم القديمة التي اختلف المؤرخون في تحديد مكان وزمان نشأتها، وقد كونوا في ذلك ثلاثة اتجاهات مختلفة، فالاتجاه الأول يرجع نشأة الحرية الأكاديمية إلى أصول يونانية، أما الاتجاه الثاني فيرى أن أصولها عائدة إلى الحضارة الإسلامية، والاتجاه الثالث والأخير يرجع نشأة الحرية الأكاديمية بمفهومها الحالي إلى أصول غربية ( سكران، ٢٠٠١ : ٢٩).

### مجالات الحرية الأكاديمية

يمكن تصنيف مجالات الحرية الأكاديمية بما يأتي:-

#### أولاً : حرية الجامعة :-

تتمثل حرية الجامعة باستقلالها الإداري والأكاديمي والمالي، ويمكن توضيحها بما يأتي:

أ- الاستقلال الإداري : ويعد من أهم العوامل التي تساعد الجامعة على تحقق المزيد من الفعالية والكفاءة للانطلاق نحو تحقيق رسالتها دون معوقات، ويعني أن تكون للجامعة حرية في وضع هيكلها التنظيمية والإدارية على أن تكون قابلة للتعديل، وأن تقوم بالوظائف الأساسية لإدارتها من تخطيط وتنظيم وإشراف ورقابة ذاتية، كما يكون لها الحق في تعيين كل من أعضاء هيئة التدريس والإداريين (عباس، ١٩٩٨ : ٩).

ب- الاستقلال الأكاديمي : ويعني حرية الجامعة في اختيار نظامها وبرامجها ومناهجها وطرائق التدريس ، بالإضافة إلى عدم وضع قيود على ما تدرسه الجامعة أو ما يقوله وينشره أساتذتها، أو ما يعبرون عنه من آراء علمية وأكاديمية داخل الجامعة (مرسي، 1992: 3).

ج - الاستقلال المالي : يعتبر الاستقلال المالي للجامعات شرطاً ضرورياً للاستقلال الأكاديمي والإداري، وهو من أقوى الضمانات لحرية واستقلال الجامعات، والجامعة لا يمكن أن تستمر في أداء رسالتها دون أن يتوفر لها المال اللازم بالإضافة إلى حرية التصرف في هذا المال دون تدخل الجهة الممولة (مرسي، 1992: 4).

ثانياً : حرية أعضاء هيئة التدريس :

وتعني حق أعضاء هيئة التدريس بممارسة عملهم بحرية دون تدخل أو منع أو رقابة من الآخرين سواء كانت أي سلطة إدارية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية أو أي هيئة أخرى خارج الجامعة (صالح، ٢٠٠٠: ٢٢٧).

وهذا لا يعني بأن حرية عضو هيئة التدريس مطلقة، بل نابعة من المسؤولية الملقاة على عاتقه، والتي تتطلب منه الالتزام وممارسة الحرية الأكاديمية المتاحة له بمسؤولية.

رابعاً : حرية الطالب الجامعي :

تتضمن حرية الطالب الجامعي حريته في التعبير والتفكير والمناقشة والمجادلة، وحرية التعليم والتعلم والنقد والإبداع، وحرية المشاركة في اختيار وإجراء التقارير والتدريبات البحثية، وحرية تبادل الأفكار، وللطلاب الجامعيين الحق في تنمية معتقداتهم واتجاهاتهم المستقلة بعيداً عن أساتذتهم ومؤسساتهم الأكاديمية (صالح، 2000: 22).

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها ، وبما أن الهدف من البحث الحالي التعرف على مستوى الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية ، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى فهم أعمق للظاهرة ، فهو تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كميّاً وبرموز لغوية ورياضية (داود وعبد الرحمن، 1990 :163)، ووفقاً لهذا المنهج تم اتباع الإجراءات الآتية:

#### 1. مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية مزايا الجامعة للعام الدراسي 2017 / 2018 والبالغ عددهم (134) تدريسيّاً وتدرسية موزعين على (10) اقسام وهي (الصيدلة، تقنيات التحليلات المرضية، الهندسة المدنية، هندسة الحاسبات، القانون، اللغة الإنكليزية، اللغة العربية، الاعلام، إدارة اعمال، والمحاسبة)، واعتمدت الباحثة على المجتمع الكلي كعينة لدراستها الحالية.

#### 2. أداة البحث

##### مقياس الحرية الاكاديمية

تحقيقاً لهدف البحث الحالي فقد تبنت الباحثة مقياس الحرية الاكاديمية لحمدان (2008) والذي طُبق على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح، إذ تكون المقياس من (32) فقرة موزعة على أربع مجالات تتمثل بـ ( اتخاذ القرار ، حرية التعبير ، حرية البحث العلمي ، حرية التدريس ) واعتمدت (حمدان ، 2008 ) على طريقة ليكرت في اتباعها سلم بدائل خماسي ( أوافق بدرجة كبيرة جداً ، اوافق بدرجة كبيرة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق بدرجة ضعيفة ، لا اوافق ) ، وكانت درجات البدائل الإجابة (1،2،3،4،5) ، وعليه فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب وفقاً لمقياس حمدان هي (160) واقل درجة هي (32) .

## التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

للتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي أعدت لقياسها عرضت الباحثة المقياس على عدد من الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية البالغ عددهم (14) محكم، للثبوت من ملاءمة المقياس، واعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي كإجراء إحصائي للتحقق من صلاحية فقرات المقياس ، والجدول يوضح ذلك.

### جدول ( 1 )

#### نتائج آراء المحكمين على فقرات مقياس الحرية الاكاديمية

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	النتيجة
1	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11, 12,13,14,15,16,17, 18,19,20,21,22,23, 24,25,26,27,28,29, 30,31,32	14	0	14	3,85	دالة

#### ثانياً: صدق الفقرات

للتحقق من صدق فقرات مقياس الحرية الاكاديمية ، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس بعدها محكاً داخلياً، يمكن من خلالها إستخراج معاملات صدق فقرات المقياس، وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي (Anastasi, 1988 : 211).

#### أ: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس

واسـتعمل لذلك معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، وبعد استحصـال النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيم الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0,098) تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) كما موضح في الجدول ( 2).

## جدول ( 2 )

معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحرية الاكاديمية

العلاقة بالكلية	العلاقة بالمجال	ت الفقرة	العلاقة بالكلية	العلاقة بالمجال	ت الفقرة
0.620	0.680	17	0.661	0.751	1
0.596	0.700	18	0.613	0.657	2
0.470	0.588	19	0.467	0.602	3
0.494	0.653	20	0.586	0.680	4
0.669	0.724	21	0.602	0.717	5
0.624	0.699	22	0.648	0.775	6
0.669	0.740	23	0.663	0.784	7
0.624	0.716	24	0.655	0.692	8
0.727	0.660	25	0.644	0.719	9
0.538	0.640	26	0.648	0.756	10
0.515	0.711	27	0.695	0.785	11
0.441	0.724	28	0.740	0.796	12
0.535	0.720	29	0.705	0.762	13
0.381	0.704	30	0.726	0.775	14
0.511	0.689	31	0.694	0.765	15
0.449	0.692	32	0.706	0.784	16

ب : علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى

إذ تم إيجاد علاقة المجال بالمجالات الاخرى في مقياس الحرية الاكاديمية، واستخدم لتحقيق ذلك معامل ارتباط بيرسون ، وبعد استخراج نتائج معاملات الارتباط ومقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط تبين ان جميع المعاملات الارتباطية دالة إحصائياً ، والجدول ( 3 ) يوضح ذلك .

## جدول ( 3 )

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى

المجالات	اتخاذ القرار	حرية التعبير	حرية البحث	التدريس	الكلية
اتخاذ القرار	-	-	-	-	-
حرية التعبير	0.783	-	-	-	-
حرية البحث	0.635	0.731	-	-	-
التدريس	0.487	0.518	0.564	-	-
الكلية	0.864	0.905	0.867	0.744	-

### ثالثاً : الثبات :

أستخرجت الباحثة الثبات لمقياس الحرية الاكاديمية بطريقتين :

#### 1- طريقة اعادة الاختبار

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق الاختبار على عينة الثبات التي تكونت من (50) تدريسي وتدرسية, وذلك بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول , ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغ معامل الارتباط (0.86) وهو يُعد مؤشراً عالياً وفقاً لعيسوي (1985) .

#### 2- طريقة ألفا كرونباخ

تقيس هذه المعادلة التجانس الداخلي للمقياس ولتحقيق ذلك فقد طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات ، وبلغت قيمة ثبات مقياس الحرية الاكاديمية (0.75) وهو مؤشر جيد للثبات.

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها وعلى وفق هدف البحث:

- التعرف على مستوى الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية .

للتعرف على الحرية الاكاديمية لدى التدريسين فقد استخرجت الباحثة متوسط درجات العينة على مقياس الحرية الاكاديمية فبلغ ( 52.12 ) وبانحراف معياري مقداره ( 16.76 ) ، وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة بالوسط النظري للمقياس اتضح أن الوسط الحسابي أعلى من الوسط النظري ، ولتعرف دلالة الفرق بين الوسط النظري والوسط الحسابي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة فظهرت النتائج الموضحة في الجدول ( 4 ).

## جدول ( 4 )

## نتائج الاختبار التائي لدرجات الأفراد على مقياس الحرية الاكاديمية

النتيجة	مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
غير دالة	0,05	1.96	30.85-	96	16.76	52.12	134

وهذا يدل ان أعضاء الهيئة التدريسية لا يتمتعون بمستوى عالٍ من الحرية الاكاديمية من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس إذ نجد ان إدارة الجامعات لا تشجع على البحث العلمي ولا توفر الدعم المادي والمعنوي لعضو الهيئة التدريسية في نشره للبحوث العلمية وكذلك تركيز إدارة الجامعات على بعض التخصصات واعطاءها الأهمية الأكبر واهمال التخصصات الأخرى خاصة الإنسانية منها، وكذلك نجد ان عضو الهيئة التدريسية لا يمارس حقه في التعبير عن رأيه بحرية وهذا من احد المعوقات التي تحد من الارتقاء بالواقع الفكري والعلمي والثقافي لعضو هيئة التدريس، وكذلك في مجال التدريس قد نجد ايضاً ان إدارة الجامعات لم توفر الوسائل التعليمية الحديثة المناسبة وعدم توفر طرق التقويم المناسبة لتقويم الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بدران، 2003) التي توصلت نتائجها الى ان ممارسة الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بمصر كان ضعيفاً، ودراسة (عبد السلام، 2005) التي توصلت الى ان محور الحرية الاكاديمية للأستاذ الجامعي يأتي بالمرتبة الأخيرة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس، وكذلك دراسة (حمدان، 2008) في الجامعات الفلسطينية ودراسة (أبو حميد، 2010) في الجامعات السعودية ودراسة (الشاوي، 2015) في كلية التربية جامعة البصرة قد توصلت الى ان أعضاء هيئة التدريس لا يتمتعون بمستوى عالٍ من الحرية الاكاديمية.

## التوصيات:

خرجت هذه الدراسة بعدد من التوصيات وكما يلي:

- \* إقامة الندوات العلمية لتنمية الحرية الاكاديمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية.
- \* محاولة توفير كافة الإمكانيات التي من شأنها أن تسهم في تعزيز الشعور بالحرية الاكاديمية لديهم من خلال البرامج التوجيهية المستمرة.
- \* التشجيع على النجاح والتطوير والابداع في المجال الأكاديمي، والعمل على توفير الوسائل التكنولوجية لمواكبة التطورات الحاصلة كالسبورات الذكية والأجهزة المخبرية الحديثة للارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة .
- \* إتاحة الفرصة لأعضاء الهيئة التدريسية في المشاركة في المؤتمرات والندوات في داخل وخارج البلد وتوفير الدعم المادي والمعنوي لذلك.
- \* إعطاء عضو الهيئة التدريسية الحق في وضع المناهج الدراسية واختيار الطرق والأساليب المناسبة في ممارسة العملية التعليمية.
- \* على وزارة التعليم العالي وإدارة الجامعة توفير الدعم والحصانة التامة لأعضاء الهيئة التدريسية واعطاءهم الحرية في ممارسة مهامهم الاكاديمية المتمثلة بالبحث واتخاذ القرارات والتدريس.
- \* تقديم الدعم والمساندة لأعضاء الهيئة التدريسية بما يزيد لديهم الرضا عن العمل.
- \* رفع مستوى المسؤولية لدى الأستاذ الجامعي وتفويض بعض الصلاحيات له واعطاءه الحرية بتطبيق مسؤولياته المهنية والذي يشعره بتحقيق ذاته.
- \* مراجعة قانون ( الخدمة الجامعية ) وتعديل المواد التي تتعلق بمهام الأستاذ الجامعي وإدخال مواد جديدة تتعلق بالتنوير والنمو المهني للأستاذ الجامعي وتقييم الأداء والحرية الاكاديمية لتصبح الجامعة بالإضافة الى كونها مؤسسة علمية واجتماعية فهي جهاز تدريب لأشباع حاجات ومطالب سوق العمل.

## المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يلي:
- \* دراسة مماثلة في بقية الجامعات العراقية.
- \* الحرية الاكاديمية وعلاقتها باتخاذ القرار.
- \* الحرية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا والدراسات الاولية.
- \* اجراء دراسة تهدف الى الكشف عن العلاقة بين الحرية الاكاديمية والرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

\* إجراء دراسة تهدف الى الكشف عن العلاقة بين الحرية الاكاديمية والإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

### المصادر العربية:

- الزيدي، مفيد (2000): التعليم الجامعي ومشكلات البحث العلمي، " الحرية الأكاديمية نموذجًا"، بحوث المؤتمر الذي نظّمته جامعة الزرقاء الأهلية حول التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح.
- طناش، سلامة (1994): مفهوم الحرية الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، الأردن، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية، المجلد (22)، العدد (5).
- الشاوي، زينب فالح (2015): الحرية الاكاديمية وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة البصرة، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية، العدد (4)، المجلد الأول.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، والحياي، صبري بردان (2012): التعليم الجامعي، ط1، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- حمادة، عبد المحسن (1989): دراسة ميدانية للحرية الاكاديمية في جامعة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (6)، العدد (7).
- الفرحان، محمد نور (1994): الحرية الاكاديمية، المفهوم والاشكاليات النظرية ، ورقة عمل قدمت الى الندوة العربية حول التربية وحقوق الانسان والديمقراطية في الوطن العربي، تونس، المعهد العربي لحقوق الانسان.
- خطايبه، محمد، والسعود، راتب (2011): تصورات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الاكاديمية وعلاقتها بإنجازهم البحثي، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد الأول.
- الكيلاني، عبدالله. عدس، عبدالرحمن (1984): الظروف الملائمة لاستقرار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، المركز العربي لبحوث التعليم العالي.

- سعد الدين، محمد منير (2002): ازمة البحث العلمي في الجامعات الإسلامية، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي، العدد (8).
- فرحان، اسحق احمد (1986): ازمة التربية في الوطن العربي من منظور إسلامي، ط1، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- بدران، عمر حسن (2003): واقع ممارسة الحرية الاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عبد السلام، سناء احمد كمال (2005): العوامل الاكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفي لأستاذ الجامعة، جامعة عين شمس، كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة.
- حمدان، دانا لطفي (2008): العلاقة بين الحرية الاكاديمية والولاء التنظيمي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- السورطي، يزيد عيسى (2009): السلطوية في التربية العربية، سلسلة عالم المعرفة، العدد (362)، الكويت.
- أبو حميد، ندى عبد الرحمن (2010): الحرية الاكاديمية في الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- الربيعي، محمد (2006): الحرية الاكاديمية، مجلة الثقافة الجديدة، العدد (319)، المكتبة الوطنية، بغداد.
- نوفل، محمد نبيل (1990): تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي، بيروت، مجلة التربية الجديدة، العدد (151).
- سكران، محمد محمد: (2001) الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- قمبر، محمود (2001): الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية، دراسة تحليلية نقدية مقارنة، الدوحة ، دار الثقافة للنشر.
- محافظة، علي (1994): الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة فكرية حول الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية، عمان ، منتدى الفكر العربي، سلسلة الحوارات العربية.

- محافظة، سامح (1998): مفهوم الحرية الأكاديمية وحدود ممارستها عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين ؟ ، عمان.
- عباس، عايدة فؤاد(1998): تطوير الاستقلال المالي والإداري بجامعة صنعاء في ضوء خبرات الجامعات الأمريكية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (13 – 14)، المجلد (4).
- مرسى، محمد منير (1992): الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- صالح، أحمد محمد (2000): محددات الحرية الأكاديمية في الجامعة المصرية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة الحرية الفكرية والأكاديمية في مصر، مركز البحوث العربية بالتعاون مع المجلس الأفريقي لتنمية البحوث الاجتماعية، القاهرة ، دار الأمين.
- داود وعبد الرحمن ، عزيز حنا، و أنور حسين (1990) مناهج البحث التربوي ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

#### المصادر الأجنبية

- \* Kayrooz, Carole & Prteston, Paul (2002): Academic Freedom, Impressions of Australian Social Scientists, miner, winter Vol. 40 Issue 40.
- Gillin, Charles T (2002): The Boy Like Gronndon which we Tread Arbitrating Academic Freedom in Canada, Canadian Review of Sociology and Anthropology, Aug, Vo 39 Issue 3.
- \* Scott, Joan (1996): Academic Freedom as an ethical in men and lovis the future of Academic Freedom the university of Chicago.
- \* Holley, M. Locher ( 2013): Academic Freedom for whom, Experiences and Perceptions of Faculty of color. University of Minnesota.
- \* Boland, Mary, (2003). " Academic Freedom and Struggle for the Subject of Composition". Ph.D. The Univesity of Rochter, NewYork.
- \* Ebel (1972): Essentials of Educational measurement, New Jersey, Englewood Cliffs Frrentice-Hill.
- \* Ghisell , E.E.et al. (1981) Measurement Theory for the Behavioral Sciences , Sanfrancisco, Freeman and Company .

- \* Anastasi , (1988) **Psychological testing**, New jersey, prentice Hall.